بَـوْنٌ شاسع بين رؤية ابن سلمان ومعيشة الشعب



وأوضح التقرير أن تراجعَ أسعار النفط أجبر السلطات على تقليص الإنفاق الحكومي؛ مما كشف عن هشاشة الاعتماد على رأس المال الهائل الذي بدأ يتآكل منذ عام 2016؛ ما جعل السعوديّين فعليًّا "أفقر" مما كانوا عليه قبل انطلاق الرؤية التي حوّلت حياة الأسر إلى صراع يومي مع الميزانية في ظل غياب الخدمات المجانية التي كانت تميّز الحقبة الماضية.

وبالأرقام، أوضحت الإيكونوميست أن زيادةَ الرواتب بنسبة 11 % لم تعوّض التضخمَ التراكمي الذي تجاوز 17 %؛ ما أضعفَ القوة الشرائية، بالتزامن مع ضرائبَ أعلى، ورفع الدعم، وزيادة سن التقاعُد، وضغوط الانتقال إلى وظائف قطاع خاص أقل أمانًا وأُجورًا.

كما تناول التقرير أزمةَ السكن في الرياض، حَيثُ ارتفعت الإيجارات بأكثر من 50 % خلال أربع سنوات وتضاعفت أسعار الشقق، إلى جانب دلالة "اقتصادية طبقية" لافتتاح متاجر بشروط دخل مرتفعة، ليخلص إلى أن "رؤية ابن سلمان" نجحت في التنويع، لكنها استوردت أَيْضًا فجوات اجتماعية وضغوطًا معيشية شبيهة بدول مجموعة العشرين تسببت بأن يئن المواطنون خلف بريق ناطحات السحاب.